من جنسه يتعلق بما يصح به فال ومن حد الموجود بانه الكائن الثابت
فاما ما ذكره بقرينا وهذا الذي ذكره فاسد لوجهين احدهما انه تقسيم
للموجود والحد هو ما يتناول الاشيا على وجه واحد وثانيهما ان من
شرط الحد ان يكون اوضح واسهل من المحدود ولان العرض منه
الابانة والكشف وهذا الذي ذكره اشكل من الموجود وذكر
الباقلاني انه ما احتمل حالا معنا يصح الحكم الذي لاجله يعرف انه موجود
وهذا فاسد لانه ليس للموجود بكونه موجدا حال ولانه اشكل
من قولنا موجود وذكر بعض اصحابنا ان الموجود هو المعلوم
الذي لا يصح القدرة عليه لا لمضي وقته وهذا فاسد لوجهين
احدهما انه دخل فيه ما ليس منه لان المقدور الذي وجد شبه
يستحيل القدرة عليه لا لمضي وقته ولانه اشكل من
قولنا موجود وذكر بعضهم ان حد الموجود ما كان الفعل
هو المفعول وهذا فاسد لان الموجود قد يعلمه من لا يعلم
انه بالفاعل ام لا كالملحدة وغيرهم ولو كان حقيقة الموجود
لكان من لا يعرف ان الفاعل اوجده لا يعرف وجوده ولان
القديم تعالى موجود وان لم يكن موجدا وذكر القاضي
في بعض المواضع ان الموجود ما يختص بصفة لاجلها يصح ان يظهر
حكم الخلاف والوفاق وهذا اشكل من اسم الموجود والذي
ذكره المشايخ والشيخ ابو عبد الله في كتبه وذكره
القاضي في اكثر كتبه انه الكائن الثابت وهو الصحيح

لان العرض بالحد افهام المخاطب ولانه اذا ثبت ان الموجود من
كائن ثابت لان احدهما يقوم مقام الاخر ويصح الحد
وباحدهما يجمع لزيادة الكشف مسألة المعلوم حد
وذكر ابو القاسم البستي انه لا حد له ووجه القول الاول انه
عالم بعد معنى كان ان يحد اذ المرئي ومعناه صحيح
تحديده لا يؤدي الى فساد وجه قول البستي ان المعدوم ليس له بكونه
معدوما صفة وحال حتى يحد به ثم اختلفوا في حد المعدوم فذكر
القاضي انه معلوم ليس بكائن ولا ثابت وذكر ابو رشيد
انه المعلوم الذي ليس بموجود وذكر الشيخ ابو عبد الله
هو ما على حال ينافي صفة الوجود وهذا فاسد لانه بناه على اصله
ان للمعدوم بكونه معدوما حالا وقد بينا فساد ذلك
اختلف عبارات اصحابنا في حد المحدث فقيل ما لوجوده اول ذكره
القاضي وقيل الكائن بعد ان لم يكن وقيل هو الموجود بعد
العدم عن الشيخ ابي القاسم البستي مسألة فاما حد القديم
اختلفوا فيه فقيل هو الباقي وهذا فاسد لان من الاعراض ما يبقى
والاجسام محدثة وهي تبقى وقيل ما له قدم وهذا لا يصح لان
القديم ليس له قدم كما يقدم ولانه لو كان حقيقة ذلك لكان
من لا يعرف القدم لا يعرف القديم واختلف عبارات اصحابنا
فقال ابو علي هو الموجود لم يزل وذكر ابو القاسم
وقال القاضي هو الموجود لا عن ابتداء وقال ابو هاشم هو ما

Copyright © King Saud University